نحو مصطفوا القوم ومصطفى القوم وكذا اذا لم يكونا مدتين مع كونهما زائدتين
في بنية الكلمة نحو حوبة وجيئل فانهما للالحاق في مقابلة حرف اصلي واما ياء
التصغير فانها وان لم تكن مدة لكونها موضعة على السكون ولهذا جاز اصيّم
كما مضى في التقاء الساكنين والذي يجوز تحريكه ما عدا ما ذكرناه صحيحا كان
كمسئلة وحرف علة كالواو والياء للالحاق كحوبة وجيئل والواو والياء
للضمير نحو اتبعوا امره واتبعي امره وكذا ان كانتا علامتي المثنى والمجموع كقا
تلوا ابيك وكانتا من اصل الكلمة سواء كان حركة ما قبلهما من جنسهما كالسوء
والمسيء وذو ابل وذي ابل وضربهو امه وبغير بهي اباه وفي ابيه وفي امه
او لم يكن كسوءة وجيئة فالواو والياء اللتان لا تقبلان الحركة اذا وليتهما الهمزة و
قصد التخفيف قلب الهمزة الى الحرف الذي قبلها وادغم فيها نحو مقروّ ونبيّ وافيس
وهو تصغير افؤس جمع فاس وقول المصنف زائدتان لغير الالحاق يعني زائدتين في
بنية الكلمة حتى يخرج نحو قاضوا ابيك وابتعوا امرهم واتبعي امره وانما لم يحذف
اذا كان قبلها حرف علة لا يقبل الحركة لان قياس حذفها كما مر ان تنقل اولا
حركتها الى ما قبلها ليدل عليها وكذا لم يجعل بين بين لئلا يلزم شبه ساكنين فلما
امتنعا قصد التخفيف بالادغام وان لم يقرب مخرج الهمزة من مخرج الواو والياء
لكنهم اقنعوا في الادغام بادنى مناسبة وهو اشتراك الجميع في صفة الجهر
لاستكراههم الهمزة وانسداد ابواب ساير التخفيف كما مر ولهذا قلبوا الثانية
للادغام الى الاولى مع ان القياس في ادغام المتماثلين كما يجيء في بابه قلب
الاولى الى الثانية لان حاملهم على الادغام مع تباعد الهمزتين قصد
تخفيف الهمزة المستكرهة والفرار منها فلو قلبوا الاولى الى الثانية لوقعوا في
اكثر مما فروا منه قوله في نبيّ وبريّة قال سيبويه الزمها اهل التحقيق بقولهم
نبيء وبريئة وذلك قليل رديء يعني قليل في كلام العرب رديء لانه رديء
في القياس وهي ثابتة في القراءات السبع ومذهب سيبويه ان النبي مهموز اللام
وهو الحق خلافا لمن قال انه من النباوة اي الرفعة وذلك ان نباء وانما جمع
على انبياء وان كان افعلاء جمع فعيل معتل اللام كصفي واصفياء وفعلاء

جمع

جمع الصحيح اللام ككرماء وظرفاء لانهم لما الزموا واحده التخفيف صار كالمعتل
اللام نحو سخيّ وكذا الزم التخفيف في مصدره كالنبوة ولما راى المصنف ثبوت النبي
والبرية مهموزين في السبع حكم بان تخفيفهما ليس بلازم وكذا ورد في السبع
النبوءة بالهمز ومذهب سيبويه ان ذلك رديء مع انه قرئ ولعل القراءات السبع
عنده ليست متواترة والا لم يحكم برداءة ما ثبت انه من القران القديم الكريم تعالى
عنها واما القسم الثاني اي الواو والياء القابلتان للحركة فالقياس فيهما نقل حركة
الهمزة اليهما وحذفها وانما لم يستثقل الضمة والكسرة على الواو والياء في قاتلوا امك
وحاذروا ابيك ويقاتلي امك واخلبي ابلك لان الحركتين ليستا في الاصل لحر
في العلة بخلاف قاضيٌ وقاضيٍ فان حركات الاعراب وان كانت عارضة على
الحروف لكنها حركاتها وليست بمنقولة اليها فهي الزم من الحركات المنقولة قال سيبويه
بعض العرب يدغم اخو الكلمة في الواو والياء المبدلتين عن الهمزة المفتوحة الكائنة
في صدر كلمة بعدها نحو اوتّث وابو يوب وارمي ياك اوانث وابو ايوب
وارمي اباك وكذا جميع المنفصلة بشرط كونها مفتوحة قال وان كانت في كلمة و
احدة حذفوا نحو سوت وجوب قال وقد قال بعض هؤلاء في المتصلة ايضا
سوّة وضوّ وجيّل ومسوّة وسيّة جعلوا الواوات والياآت كحروف المد الزوائد
في مقروّ ونبيّ وانما الزم الادغام في مسية لكثرة استعماله واما الهمزة المضمومة
والمكسورة ضمة وكسرة لازمتين او كاللازمتين فلا يدغم فيهما في هذا الباب
لثقله فلا يقولون في ابو امك والى امك ابوّمك والى مّك في ذو ابل وذي
ابل ذوبل وذي بل ولا في سوءوا واسيئي سوّوا واسيّي لان الضمة والكسرة
كاللازمتين واما مسوّ ومسيّ فان الضمة والكسرة للاعراب وهو غير
ثابت قال وبعض العرب ينقل فتحة الهمزة اخيرا على الواو والياء قبلها كما هو
القياس لن يجيك ولن يسوك واذا كانت مضمومة او مكسورة حذفت
الهمزة لاستثقال الضمة والكسرة على الواو والياء فتقول هو يجيك ويسوك
وقد يحذف الهمزة المفتوحة ايضا نحو لن يجيك قال وكذا يحذف الهمزة مطلقا
اي باي حركة كانت اذا كانت قبلها الف لامتناع نقل الحركة اليها فيقول هو يشاه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1